

03 - فصل في بيان هدمهم لقواعد الإسلام والإيمان بعزلهم نصوص السنة والقرآن للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

الاسلام والايمان بعزله النصوص السنة والقرآن يا قوم بالله انظروا وتفكروا - [00:00:02](#)

في هذه الاخبار والقرآن مثل التدبر والتفكير للذى قد قال هو الرأي والحسبان فاقل شيء ان يكون عندكم حدا سواء يا اولى العداون
قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:00:34

وقوله يا قوم الى اخره اي تدبروا الكتاب والسنة مثلما تدبرون اقوال شيوخكم وهذا على اقل الاحوال والا فالواجب تدبر الكتاب والسنة وترك ما خالفهما قال الامام ابن القيم رحمة الله - 00:01:11

والله ما استويا لدى زعمائكم في العلم والتحقيق والعرفان عزلوهما بل صرحا بالعزل عنه نيل اليقين ورتبة البرهان قالوا وتلك ادلة لفظية لسنا نحكمها على الايقان ما انزلت لينال منها العلم - 00:01:43

الصلوان ككبير قوم جاء يشهد عند ذي حكم يريد دفاعه بليالي - 00:02:23

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ككبير قوم الى اخره اشارة الى قصة وقعت على بعض خلفاء بنى امية جاء عنده كبير القوم ليشهد ف قال انت في مقام كبير - 06:03:00

وشهادتك في هذه المسألة تضع من مقامك فخل لمن يشهد غيرك فانصرف ووقيعت ايضا على الفرزدق جاء ليشهد عند اياس بن معاوية فقال له قد قبلنا شهادتك يا ابا فراش - 00:03:35

فوق ذا وشهادة لسواك الصلح فاذهبا باماني - 00:04:01

الله في تعليقاته قوله فلقد اتنا عن كبير فيهم - 00:04:34

هو الجهم بن صفوان وتقدمت قصته وتأمل كيف قال المصنف كبير فيهم ولم يقل كبير فيهم ولو اطلق فلو اطلق ولم يقيده بانه كبير عندهم لحصل اللبس ولكن قيد ذلك بانه كبير فيهم - 00:05:10

والا فعند السلف انه الحقير وهذا مثل قوله تعالى فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فتأمل فان السلف لا يطلقون مدح اهل الضلال الا بما يخص انه في قومهم فقط - 00:05:39

قال الامام ابن القيم رحمة الله لو كان يمكنني وليس بممكن لحتك من ذا المصحف العثماني ذكر استواء الرب فوق العرش لا كنداك
ممتنع على الانسان والله لولا هيبة الاسلام - 00:06:14

القرآن والامراء والسلطان لاتوا بكل مصيبة ولدكك اسلام فوق قواعد الاركان فلقد رأيتم ما جرى لائمة اسلامي من محن على الازمان
لا سيما لما استمالوا جاهلا ذا قدرة في الناس مع سلطان - 00:06:50

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله لا سيما لما استمالوا جاهلا هو المؤمن ابن هارون الرشيد لما استماله رؤساء الجهمية

واظفروا القول بخلق القرآن ونفي الصفات وقام بامتحان الناس بذلك - [00:07:32](#)

حصل للائمة من الامتحان والکروب ما هو معروف في التواریخ ولكن اعجلته المبنية فاووصى الى اخيه المعتصم وحصل من المحن ما حصل وحبسوا الامام وضربوه والقصة مشهورة وكانوا لا يولون قاضيا ولا غيره الا ان يقول بخلق القرآن - [00:08:04](#)

ولما وقع اناس من المسلمين اساري عند عدوهم جعل القاضي احمد بن ابي دؤاد لا يفدي الا من قال بخلق القرآن ولكن المؤمن كان يداري اولا بهذه المسألة ثم صدع بذلك - [00:08:42](#)

قال الامام ابن القیم رحمه الله وسعوا اليه بكل افك بين بل قاسموه باغلوظ الایمان ان النصیحة قصدهم کنصیحة شیطان حين خلا به الابوان فیری عمامی ذات اذناب على تلك القشور طویلة الاردان - [00:09:12](#)

ویراها یولی لا تھون لمبصر وتهول اعمی في ثیاب جباني فإذا اصاب بسمعه ملأوه منه كذب وتلبیس ومن بهتان فیری ويسمع فشرهم وفشارهم يا محنة العینین والاذنان قال الشیخ السعید رحمه الله في تعليقاته - [00:09:57](#)

قوله فشرهم وفشارهم هو الكلام الساقط قال الامام ابن القیم رحمه الله فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ واحمل بلا کيل ولا میزان واتوا الى قلب المضاعف فتشوا عما هناك ليدخلوا بامانی - [00:10:40](#)

قال الشیخ السعید رحمه الله في تعليقاته قوله المطاع هو الجاھل المتقدم اي المؤمن قال الامام ابن القیم رحمه الله فإذا بدا غرض لهم دخلوا به منه اليه کحيلة الشیطان - [00:11:19](#)

فإذا رأوه هش نحو حديثهم ظفير وقالوا وبخ فلان قال الشیخ السعید رحمه الله في تعليقاته قوله هش اي طرب وانبساط قال الامام ابن القیم رحمه الله وهو في الطريق يعوق مولانا عن - [00:11:51](#)

مقصود وهو عدو هذا الشأن فإذا هم غرسوا العداوة تواطبو سقي الغراس كفعل ذي البستان حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم وقتل الجناد وصار ذاماً كان ركبوا على حرد لهم وحمية - [00:12:27](#)

واستنجدوا بعساکر الشیطان فهناك ابتليت جنود الله منه جند اللعین بسائر الالوان ضربا وحبسا ثم تکفیرا وتب دیعا وشتما ظاهر البهتان فلقد رأينا من فريق من هم امرا تهد له قوى الایمان - [00:13:06](#)

من سبهم اهل الحديث وذنبهم اخذ الحديث وترك قول فلان يا امة غضب الله عليهم اني اجي هذا تشتموا بهوانی تبا لكم اذ تشتمون زوامل اسلام حزب الله والقرآن وسبتهم ثم لستم کفوئهم - [00:13:50](#)

فرأوا مسبتكم من النقصان هذا وهم قبلوا وصیة ربهم بتركهم لمسببة الاوثان حذر المقابلة القبیحة منهم بمسببة القرآن والرحم وکذلك اصحاب الحديث فانهم ضربت لهم ولکم بلان سبوكم جھالهم فسبتهم - [00:14:33](#)

سنن الرسول وعسکرا الایمان وصددتم سفهاءكم عنهم وعن قول الرسول وذا من الطغیان ودعوتهم للذی قالته اش يا خلكم بالخرص والحسبان فابوا اجابتکم ولم يتحیزوا الا الى الاثار والقرآن والى اولي العرفان من اهل الحديث - [00:15:24](#)

بخلاصة الاکوان والانسان قوم اقامهم الله لحفظها ذا الدين من ذي بدعة شیطان واقامهم حرسا من التبديل تحریف والتتمیم والنقصان یذكر على الاسلام بل حصن له یأوي اليه عساکر الفرقان - [00:16:14](#)

فهم المحک فمن یرى متنقسا له موفرنديق خبیث جان ان تتهمه فقبلک السلف الاولی كانوا على الایمان والاحسان والاحسان ايضا قد اتهم الخبیث على الهدی والعلم والایمان والقرآن وهو الحقيقة بذلك اذ عاد روا - [00:17:00](#)

تندین وهي عداوة الديان فإذا ذكرت الناصحین لربهم وكتابه ورسوله بلسانی تفس الهویلک من دم التعطیل تکذیب والکفران والبهتان اتبھم عدوا ولست بكفھم فالله یفدي حزبه بالجاني قوم هم بالله ثم رسوله - [00:17:43](#)

او لا واقرب منك للایمان شتان بين التارکین نصوصه حقا لاجل زبالة الذهان والتارکین لاجلها اراء من اراوھم ضرب من البهتان لما فسی الشیطان في اذانهم فقلت رؤوسهم عن القرآن - [00:18:32](#)

فلذا ناموا عنه حتى اصبحوا يتلاعبون تلاعب الصبيان والرکب قد وصل العلا وتمموا من ارض طيبة مطلع الایمان واتوا الى روضاتهم وتمموا من ارض مکة مطلع القرآن قوم اذا ما ناجي ذا نص بدا - [00:19:15](#)

طاروا له بالجمع واذا بدا علم هدى استبقوه له كتسابق الفرسان يوم رهان واذا هم سمعوا بمبتدع هذا صاحوا به طرا بكل مكان ورثوا رسول الله لكن غيرهم قد راح بالنقسان والحرمان - [00:19:58](#)

واذا استهان سواه مبن الصنم يرفع به رأسا من الخسنان عضوا عليه بالنواخذ رغبة فيه وليس لديه مو بمهانه ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة وتلاه قصد تبرك وفلان عزلوه في المعنى وولوا غيره - [00:20:42](#)

كأبي الرميم خليفة السلطان ذكروه فوق منابر وبسكة رقم اسمه في ظاهر الائمان والامر والنهي المطاع لغيره ولمهند ضربت بهذا مثلاً يا للعقول ايستوي من قال بل قرآن والاثار والبرهان - [00:21:28](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله يا للعقل الصريح موافق للنقل الصحيح فلا يوجد عقل صريح يخالف صحيحا وان وجد فاما ان يكون العقل فاسدا - [00:22:12](#)

او النقل غير صحيح وقد فصل ذلك شيخ الاسلام في كتاب العقل والنقل بما لا مزيد عليه واذا وجد نصان يغرن ان بينهما معارضة فذلك من سوء الفهم والا فلا بد من الجمع بينهما - [00:22:44](#)

كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال الامام ابن القيم رحمة الله ومخالف هذا وفطرة رب الله اكبر كيف يستويان بل فطرة الله التي فطروا عليها - [00:23:13](#)

مضمونها والعقل مقبولان والوحي جاء مصدق لها فلا تلقي العداوة معهما حربان سلمان عند موقف ومصدق والله يشهد انهم سلمان فاذا تعارض نص لفظ وارد والعقل حتى ليس يلتقيان تلعل اما فاسد ويظنه - [00:23:55](#)

رأي صحیحا وهو ذو بطلان او ان ذاك النص ليس بثابت ما قاله المعصوم بالبرهان ونصوصه ليست يعارض بعضها فسل عنها عليم زمانی واذا ظننت تعارضها فيها فذا من افات الافهام والاذهان - [00:24:44](#)

او ان يكون البعض ليس بثابت ما قاله المبعوث بالقرآن لكن قول محمد والجهم في قلبي الموحد ليس يجتمعان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله لكن قول محمد والجهم - [00:25:29](#)

الى اخره لما ذكر ان العقل لا يخالف النقل صرخ بان مراده العقل الصريح واما اقوال الجهمية هم انهم اهل العقليات فهذا كذب بل هي جهليات ولا اضل واسفه من نبذ الكتاب والسنة - [00:26:04](#)

واخذ باقوال علماء اليونان والفلسفه الملاحدة قال الامام ابن القيم رحمة الله الا ويطرد كل قول ضده فاذا هما اجتمعا فمقتتلان والناس بعد على ثلاث حزبه او حربه او فارغ متوازي - [00:26:35](#)

فاختر لنفسك اين تجعلها فلا والله لست برابع الاعيان من قال بالتعطيل فهو مكذب لجميع رسول الله والفرقان ان المعطل لا الله له سوى منحوت بالافكار في الذهان وكذا الله المشركين نحيته - [00:27:14](#)

ايديهما في نحتم سيان لكن الله المرسلين هو الذي طوق السماء مكون الاكوان والله قد نسب المعطل كل من بالبيانات اتي الى الكتمان والله ما في المرسلين معطل ناف صفات الواحد الرحمن - [00:27:56](#)

كلا في المرسلين مشبه حاشاهم من افك ذي بهتان تخذ الهدى من عبده وكتابه فهما الى سبل الهدى سبيان - [00:28:37](#)